رضي الله عنه لما دخل من فتح بيت المقدس الى الشام
ساله بلال ان يقره بالشام ففعل ذلك قال واخبرني ابو
رويحه وهو الذي آخا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينه وبينه قال واخوك فانزل داريا فقال لهم
قد اتيناكم خاطبين وقد كنا كافرين فهدانا الله وكنا
مملوكين فاعتقنا الله وكنا فقيرين فاغنانا الله فان ترجعونا
فالحمد لله وان تردونا فلا حول ولا قوة الا بالله فرجعوا
ثم ان بلالا راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وهو يقول ما هذه الجفوة يا بلال اما آن لك ان
تزورنا فانتبه حزينا فركب الى المدينه فاتى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يبكي عنده ويتمرغ
عليه فاقبل الحسن والحسين فجعل يقبلهما ويضمهما
فقالا له نشتهي ان تؤذن في السحر فعلا سطح
المسجد فلما قال الله اكبر الله اكبر ارتجت المدينه
فلما قال اشهد ان لا اله الا الله زادت رجتها فلما
قال اشهد ان محمدا رسول الله خرج النساء من خدورهن
فما رؤي يوم اكثر باكيا وباكية من ذلك اليوم

مكة لقيه بشر بن سفيان فقال يا رسول الله
هذه قريش سمعت بمسيرك فخرجوا معهم العوذ
المطافيل قد لبسوا جلود النمور وقد نزلوا بذي
طوى يعاهدون الله لا تدخلها عليهم عنوة ابدا
يعني مكة وهذه خيلهم قد قدموها الى كراع
الغميم ثم ان قريشا بعثت الرسل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخبرونه انهم لا يمكنونه من الدخول
الى مكة عنوة ابدا فيجيبهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بانه لم يات يريد حربا وانما جاء
زائرا لهذا البيت ومعظما لحرمته فمن جملة الرسل
سهيل بن عمرو هذا ارسلوه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقالوا ارايت محمدا افقاكه على ان يرجع
عنا عامه هذا فوالله لا تحدث العرب انه دخلها
علينا عنوة ابدا فاتاه سهيل بن عمرو فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اراد القوم الصلح حين
بعثوا هذا الرجل فلما انتهى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم تكلم فاطال الكلام وتراجعا جرى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)